الجيران فاما الذي له حق واحد فجار مشرك له حق الجوار واما الذي
له حقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلاث
حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم
ثم الجار يقع على الساكن مع غيره لقول الزوجته اجارتنا بيتي فانك
طالق وعلى المالاصق وعلى اربعين دارا من كل جانب ففي البخاري
في الادب المفرد من قول الحسن البصري وقد سيل عن الجار فقال اربعون
دارا امامه واربعون دارا خلفه واربعون عن يمينه واربعون
عن يساره ومثله للاوزاعي اهو يطلق الجار على من بالبلد مع غيره
قال تعالى ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا وبقضا تنبيه وبعوانه
اذا امر باكرام الجار مع الجاهل بين الانسان وبينه فينبغي ان
يراعي حق الحافظين الذي ليس بينه وبينهما جدار ولا حائل فلا
يؤذيهما بايقاع المخالفات في مرور الساعات فقد ورد انهما
يسران بوقوع الحسنات ويحزنان بوقوع السيآت فينبغي اكرامهما
ورعايته جانبهما بالاكثار من عمل الطاعات والمواظبة على تجنب
المعاصي فهم اولى بالاكرام من كثير من الجيران وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ الغني والفقير بالبشر في وجهه
وبسط شيء تحته واجلاسه في صدر المجلس وطيب الحديث
معه والمبادرة الى احضار ما تيسر عنده من الطعام من غير كلفة
ولا اضرار باهله وفي كتاب المنتخب من الغرر وكرعن ابي الدرداء
مرفوعا اذا اكل احدكم مع الضيف فليلعقه بيده فاذا فعل ذلك كتب
الله له بعمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها وفي حديث قيس
ابن سعد من اكرام الضيف ان يضع له ما يغسل به حين يدخل المنزل
ومن اكرامه ان يركبه اذا انقلب الى منزله ان كان بعيدا والضيف يطلق
على

على الواحد والاثنين والجمع لانه مصدر قال الله تعالى ان هؤلاء ضيفي
ولابن الجوزي

ماتت الكرام وولوا وانقضوا ومضوا ومات من بعدهم تلك الكرامات
وخلفوني في قوم ذوي بخل لو ابصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا

وروي ان ابراهيم عليه نبينا افضل الصلاة والسلام كان يكني ابا الضيفان
وكان يمشي الميل والميلين في طلب الضيف وكان لقصره اربعة ابواب
وانفق له قصتان متقاربتان شكر في واحدة وادب في الاخرى
اما الاولى فهي انه عليه السلام نزل به رجل من عبدة الاوثان فاكرمه فضجت الملايكة في السموات وقالوا يا ربنا خليلك يكرم عدوك
فقال لهم انا اعلم بخليلي منكم ثم امر جبريل فنزل وعرض عليه
قول الملايكة فبكى وقال يا جبريل تعلمت من مولاي لاني ربيته يحسن
الي من يسيئ واما الاخرى فانه نزل به رجل من عبدة الاوثان فامتضافه
فابى عليه الا ان يترك دينه فانصرف فامر الله جبريل ان ينزل اليه فنزل
اليه وقال له يقول لك ربك استضافك عبدي فابيت الا ان يترك دينه
وانا ارزقه ثمانين سنة على شركه فبكى ابراهيم وقام يقفو اثر
الوثني الى ان لحق به فعرض عليه الرجوع فابى الا ان يخبره بسبب
ذلك فقال له ابراهيم ان الله عاتبني فيك واخبره فبكى الوثني
وقال يا ابراهيم اسلمت لله رب العالمين ثم ان الامر بالاكرام
انما هو منوط بثلاثة ايام كما جاء صرح به في عدة اخبار وظاهرها
وجوب الضيافة وبه قال احمد وحملها الجمهور على انه كان في صدر
الاسلام ثم نسخ فانها كانت واجبة حين اذ كانت المواساة واجبة
فلما ارتفع وجوب المواساة ارتفع وجوب الضيافة او على اهل الذمة
المشروط عليهم ضيافة المارة الا انها تسقط عنهم بالظلم او في المضطرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)